جريدة البيرق الاربعاء ١٦ آب ٢٠٠٠

• غلاف الكتاب.

تعرّف الى وعيك

عنوان كتاب الايزوتيريك التاسع والعشرين «تعرف الى وعيك» تأليف د. جوزف مجدلاني (ج ب م) في ١٢٨ صفحة من القطع الوسط منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء بيروت.

لا يتوقف الايزوتيريك عن تقديم الجديد الذي يهم القراء وجديده اليوم (تعرف الى وعيك) يشكل الحلقة الثانية من سلسلة «تعرف الى..» وهو دراسة حياتية مستفيضة في اجهزة الوعي البشري في كل جوانبها ارتقاء الى الوعي الانساني.

ببلاغة الايزوتيريك المعهودة وعمق معرفته وتبسيط الاسلوب يتناول المؤلف مسألة الوعي منذ اطلالته الاولى «بين وجع الولادة والم الموت يمتد لفز الحياة معبرا عن حقيقة شاءت الحكمة الالهية اخفاءها في ثنايا الذات حيث الوعي هو المفتاح.

ثم يتابع بلسان الايزوتيريك «لم يكن الانسان ليوجد اصلا لولا وجود الوعي فيه لان الوجود الانساني كتلة وعي او تجسيد وعي.. فهو في مطلقه وعي الروح وقد اكتسى المادة.

يستعرض الكتاب مفهوم العلم للوعي ومفهوم الطب والفلسفة وفقهاء اللغة ثم يغور اخيرا في خضم المعرفة الايزوتيريكية (علم الوعي) باحثًا عن اسباب التواقص بين الجميع موضحا الفوارق مقدما الجديد، ورابطا بين المعلوم عن الوعي والمجهول عنه بوسيلة عملية تطبيقية وباسلوب مبسط يمكن القارىء من اجراء تقويم ذاتي دقيق لمستوى وعيه ثم العمل على توسيعه باتجاه افاق جديدة لم يتطرق اليها تفكيره بعد.

يعالج الكتاب مسألة الوعي على نطاق واسع وبعيد عن المفهوم التقليدي والبحوث النظرية.. يعالجه بشقيه: النفسي – البشري (المكتسب)، والذاتي – الانساني (الاصيل).. في اسلوب عملاني حياتي لا يبدو ان احدا سبقه اليه من قبل اسلوب يمكن القارىء بنفسه من الاكتشاف ان الذات الانسانية (الهاجعة في صميم كيانه) هي مخزن المعرفة الاصيلة وان كل ما يكتسبه من الخارج ان لم يحرك الباطن – الاساس فلا يكسب وعيا كما وان الحياة الارضية ان لم تتوج نفسها بالخبرات العملية التي ترفع من مستوى وعي صاحبها فهي ضياع تارة في الاوهام والالم والمكابدة وطورا في متاهات اللذة الزائفة.

«تعرف الى وعيك» لعله الكتاب الاول الذي يغور في محيط الوعي الذاتي ويسلط الضوء على غوامض النفس البشرية في اسلوب عملي مبسط يكشف تواصلها مع الذات الانسانية ويمكن القارىء من التحقق ان الوعي الذاتي المقصود اشمل من وعي الحواس والوعي الذهني بل هو اساس وعي الحواس والوعي الذهني.

مضمون الكتاب يكشف النقاب عن الحقائق الانسانية الغائرة في خضم اللاوعي يشرحها بالمنطق العلمي المبسط والاسلوب العملي التطبيقي ويجعلها في متناول ادراك كل من يطمح الى الارتقاء او يرغب في رفع مستوى حياته وتحسين سبل عيشه.

«تعرف الى وعيك» تقنية معرفة جديدة تقدمها علوم الباطن الانساني (الايزوتيريك) في مفهوم حسي جديد ومشاهدة بعين المنطق وتحسس الاختبار فالانسان هو المختبر وهو المختبر دائما والنفس البشرية هي مختبر الذات الانسانية والوعي حصيلة الاختبار.

يشرح الكتاب كيف يتحرك الوعي ويتفاعل في الحقل الكهربائي المغنطيسي حول الجسد aura مصورا الوقائع بشفافية بالغة تداني اثيرية الوعي الذي يتكلم عنه حتى تكاد تتحسسها بنفسك.

ومن بين اهم ما ذكره الكتاب ان الوعي فعل الايمان المتين تفعيل الايمان باليقين اليقين بوجود المخلوق في قلب الخالق والخالق في صميم المخلوق.

كتاب وعي انتظرناه طويلا وككل كتب الايزوتيريك يقرأ اكثر من مرة.